

بسم الله الرحمن الرحيم

الحامد عظيمه رحمة الله وبركاته

دُعْ عَنْكَ لَوْمِي يَا حَسُودٌ وَأَبْعِدْ
فَأَنَا عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
قَضَيْتُ فِي عِلْمِ الرُّسُولِ شَيْبَتِي
وَنَهَلْتُ بِالتَّوْحِيدِ أَعْدَبَ مُورِدِ
تَابَعْتُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ كَأَحْمَدٍ
وَكَمَالِكَ وَمُسَدَّدَ بْنَ مُسْرَهَدٍ
وَبَرِئْتُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ وَحَزْبِهِمْ
أَوْ رَأْيِ زَنْدِيقٍ وَآخِرِ مَلْحَدِ
وَنَبَذْتُ رَأْيَ الْجَهْمِ نَبَذَ مُسَافِرٍ
لِحِذَائِهِ وَالْجَعْدَ عَصَبَةَ مَعْبَدِ
لَا لِلخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ
هَلْ أَرْضَى نَهْجَ الْغَوِيِّ الْمُفْسَدِ
وَالْمَرْجُوتُونَ نَفَضْتُ كَفِّي مِنْهُمْ
وَالصَّقْرُ لَا يَأْوِي لِبَيْتِ الْهَدَّهِدِ
وَالسَّبَّ أَخْلَعُهُ وَأَخْلَعَ أَهْلَهُ
هُمْ أَغْضَبُوا بِالسَّبِّ كُلَّ مُوَحِّدِ
كُتِبَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ حَسُودٌ عِلْمُهَا
وَنَسَخْتُهَا فِي الْقَلْبِ فَعِلَ الْأَمْجَدِ
وَمَعَ الْمَجْدِدِ قَدْ رَكِبْتُ مَطِيَّتِي
مَنْ نَجَدَ أَشْرَقَ مِثْلَ نُورِ الْفَرْقَدِ
لَا تَسْمَعَنَّ لِحَاسِدِي فِي قَوْلِهِ
وَاللَّهُ مَا صَدَقُوا أَيْصَدُّ حَسْدِي؟
وَاللَّهُ لَوْ كَرِهَتْ يَدِي أَسْلَافَنَا
لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ سَحَقًا يَا يَدِي
أَوْ أَنْ قَلْبِي لَا يُحِبُّ مُحَمَّدًا
أَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ لَمْ أَتَرَدِّدْ
فَأَنَا مَعَ الْأَسْلَافِ أَقْفُو نَهْجَهُمْ
وَعَلَى الْكِتَابِ عَقِيدَتِي وَتَعْبُدِي
فَعَلَى الرُّسُولِ وَآلِهِ وَصَحَابِهِ
مَنْنِي السَّلَامُ بِكُلِّ حُبٍّ مُسْعِدِ
هُمْ صَفْوَةُ الْأَقْوَامِ فَاعْرِفْ قَدْرَهُمْ
وَعَلَى هِدَايَتِهِمْ يَا مُوَفِّقَ فَاهْتَدِ
وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ أَحْمَدَ فِي صَحْبِهِ
وَاقْطَعْ لِأَجْلِ هُمُوسَانَ الْمُفْسَدِ
عَرِضِي لِعَرِضِهِمْ الْفِدَاءُ وَإِنَّهُمْ

أزكى وأطهر من غمام أبرد
فالله زكاهم وشرف قدرهم
وأحلهم بالدين أعلى مقعد
شهدوا نزول الوحي بل كانوا له
نعم الحماة من البغيض المُلحد
بدلوا النفوس وأرخصوا أموالهم
في نصرة الإسلام دون تردد
ما سبهم إلا حقير تافه
نذل يشوههم بحقد أسود
لغبار أقدام الصحابة في الردى
أعلى وأعلى من جبين الأبعد
ما نال أصحاب الرسول سوى امرئ
تمت خسارته لسوء المقصد
هم كالعيون ومسها إتلافها
إياك أن تدمي العيون بمرود
من غيرهم شهد المشاهد كلها؟
بل من يشابههم بحسن تعبد
ويل لمن كان الصحابة خصمه
والحاكم الجبار يوم الموعد
كل الصحابة عادلون وليس في
أعراضهم ثلب لكل معربد
أنسيت؟ قد رضي الإله عليهمو
في توبة وعلى الشهادة فاشهد
فإذا سمعت بأن مخدولاً غداً
في ثلبهم فاقطع نياط المعتدي
حب الصحابة واجب في ديننا
هم خير قرن في الزمان الأحمد
ونكف عن أخطائهم ونعدها
أجراً لمجتهد أتى في المسند
ونصونهم من حاقده ونحوطهم
بشنائنا في كل جمع أحشد
قد جاء في نص الحديث مصححاً
الله في صحيحي وصية أحمد
فحبهم حب الرسول محقق
فاحذر تنقصهم وعنه فأبعد
هم أعمق الأقوام علماً نافعاً
وأقلهم في كلفة وتشدد
وأبرهم سعياً وأعظمهم هدى
وأجلهم قدراً بأمس أو غد
وأسدّهم رأياً وأفضلهم تقى
طول المدى من منته أو مبتد
قول ابن مسعود الصحابي ثابت

في فضلهم وإذا رويت فأسند
وعلامة السني كثرة ذكرهم
بالفضل إن الفضل تاج مسود
ثم الدعاء لهم وبث علومهم
وسلوك منهم برغم الحسد
وبراءة من مبغضهم دائماً
والكره للضلّال والرأي الردي
ووجوب نصرتهم على أعدائهم
من حاسد خاوي الضمير مفند
يا لائمي في حبّ صاحب محمد
تبت يداك وخبت يوم الموعد
نحن الفداء لم وليت فداؤنا
أعداءهم خير البرية نفتدي
طهر لسانك من تنقصهم ولا
تسمع لنذل للغواة مقلد
واذهب مع الأسلاف في توقيهم
لصحابة والنزم هداهم تسعد
واركب سفينة نوح تنج من الردي
فالسنة الغراء حصن موحد
هو مذهب الأخيار كابن مسيب
وكمالك والشافعي وأحمد
ولابن تيمية كلام صادق
في سفره المنهاج في حرب الردي
من سبهم فالفيء عنه محرم
بل ليس من أتباعهم هو معتد
واقراً كلاماً في الإصابة رائعاً
وكذا ابن عبد البر إذ يشفي الصدي
أنصت إلى الذهبي في أخباره
عن فضلهم وكذا المحب وأورد
لابن الكثير بأنه ذو سنة
وعليه من نور كلام مسدد
في لمعة والواسطية نهجناً
فعلي قواعدها بنانك فاعقد
رتب منازلهم علي ما جاء في
تفضيلهم واحذر كلام مردد
فالراشدون أجلهم قدراً على
ترتيبهم بخلافة وتسيّد
ومبشرون بجنة فضلهمو
وكنم أتى بداراً بحسن المشهد
وليعة الرضوان فضل زائد
ولأهل بيت المصطفى خير الندي
يا رب أنقذ صحبه من ظالم

من يُنجد المظلومَ إنْ لم تُنجدِ
فاللهُ يجمعُنا بهم في جنّةٍ
في مقعدٍ عندَ المليكِ
عائض القرني

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 10/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com